— ٧ —

[مواضع اخرى]

وموضع من التصاريف والنظائر. وذلك بأن ننظر فأن لم يكن المثال الأول خاصة للمثال الاول، لم يكن المشتق خاصة للمشتق. مثال ذلك ان لم تكن خاصة العدل انه موجود بالوضع لم تكن خاصة العادل ان يكون واضعًا. وبمثل[1] هذا ينظر في التصاريف، الا انها غير موجودة في لسان العرب، وقد ينظر ايضًا من النظائر في المتقابلات. مثال ذلك ان لم تكن خاصة العادل ان ما يتصف به من العدل هو واضعه والمصطلح مع نفسه عليه، فليست خاصة الجائر ان ما يتصف به من الجور موجود له بغير الطبع، اعني بالوضع[2] والمثبت ينظر بعكس هذا الموضع.

وموضع من الشبيه على طريق المناسبة. اما المبطل فينظر ان لم تكن احدى الخاصيتين المتشابهتين خاصة لأحد[3] الشيئين المتشابهين، فليست الاخرى بخاصة للشيء الآخر. مثال ذلك انه لما كانت نسبة البناء الى احداث البيت كنسبة الى احداث الصحة، ولم تكن خاصة البناء احداث البيت، لم تكن خاصة الطبيب احداث الصحة. والمصحح ينظر ان كانت احدى الخاصتين المتشابهتين خاصة لأحد[4] الشيئين المتشابهين فالثانية خاصة للشيء الآخر. مثال ذلك انه لما كانت نسبة الطبيب الى احداث الصحة كنسبة الرائض الى خصب البدن، وكانت خاصة الرائض احداث خصب البدن، صارت خاصة الطبيب احداث الصحة.

وموضع مأخوذ في الكون والفساد. وهو ان كان ما[5] يقال على انه قد كان وفرغ ليس بخاصة لما قد كان وفرغ، فليس ما يقال على انه في طريق الكون خاصة لما في الكون. مثال ذلك انه[6] لما كانت[7] ليست خاصة الانسان الموجود ان يوجد حيًّا، لم تكن[8] خاصة الانسان المتكوّن ان[9] يتكوّن حيًّا، ومثل هذا يعتبر بين ما فسد وبين ما هو في طريق الفساد؛ وكذلك ايضًا يعتبر الفاسد مع الكائن بهذا النحو. مثال ذلك انه لما لم تكن خاصة الانسان المتكون ان يكون حيًّا، لم تكن خاصة الانسان الفاسد فساد الحياة منه.

والمصحّح ينظر في هذه المواضع بعكس هذا. مثال ذلك انه لما كانت خاصة الانسان الكائن ان يوجد ناطقًا، كانت خاصة الانسان الفاسد ان يفسد منه النطق. وهذا الموضع علمي.

— ٨ —

[مواضع اخرى]

ومواضع مأخوذة من الاقل والاكثر والتساوي.

اما اولاً فان المبطل ينظر، فان كان ما يقال بالاكثر ليس بخاصة لما يقال بالاكثر، اعني ما يوصف فيه المحمول بالكثرة ليس[1] بخاصة لما يوصف فيه الموضوع بالكثرة، فان ما يقال على الاقل ليس بخاصة لما يقال على الاقل؛ ولا ما يقال على الاطلاق، اعني في غير اشتراط الاقل والاكثر، هو خاصة ايضًا لما يقال على الاطلاق. مثال ذلك انه لما لم يكن قولنا: ما هو اكثر تكوّنًا خاصة لما هو اكثر جسمية، لم يكن قولنا: ما هو اقل تكوّنًا خاصة لما هو اقل جسمية، ولا: ما كان ايضًا متكوّنًا باطلاق خاصة لما كان جسمًا باطلاق. واما المثبت فان كان ما يقال بالاكثر خاصة لما يقال بالاكثر، فان ما يقال بالاقل خاصة لما يقال بالاقل، وما يقال باطلاق خاصة لما يقال باطلاق. مثال ذلك انه لما كان قولنا: ما هو اكثر حسًّا خاصة لما هو اكثر جسمًا، كان ما هو اقل جنسًا خاصة لما اقل جسمًا؛ وكذلك ما كان حسّاسًا باطلاق خاصة لما كان جسمًا باطلاق. وكما نظرنا مما يقال على الاكثر فيما يقال على الاقل او على الاطلاق، كذلك يمكننا ان ننظر مما على الاطلاق فيما يقال على الاكثر او على الأقل. اما المبطل فان كان ما يقال على الاطلاق ليس خاصة لما يقال على الاطلاق، فان ما يقال على الاكثر ليس خاصة لما يقال بالاكثر، وما يقال بالاقل ليس خاصة لما يقال بالاقل. مثال ذلك انه لما لم تكن خاصة الانسان انه حسود، لم تكن خاصة ما هو اكثر انسانية انه اكثر حسدًا، ولا ما هو اقل انسانية اقل حسدًا. واما المثبت فينظر بعكس هذا، اعني ان ما كان يقال على الاطلاق خاصة لما يقال على الاطلاق، فان ما[2] يقال على الاكثر خاصة لما يقال بالاكثر وما يقال